

الاجتماعية والسياسية، وحل القضايا الجدلية أو بالتسمية الصحفية الذائعة
"الإشكاليات" (١٨).

٤/٤ تقييم الأحكام التعميمية:

التعميم هو حكم يتكون حول جماعة أو فئة كبيرة بناء على الملاحظة أو
الخبرة لجزء من هذه الجماعة أو الفئة " كأن نقول مدرسة جيدة أو فصل منتظم أو
مجتمع كسول ... " ولا يتوافر لنا اليقين طالما أننا لم ندرس كل مفردات الظاهرة.
ومن ثم فإن التعميم عبارة عن حكم استنباطي حول جماعة بكاملها بناء على
معلومات عن جزء منها. وهي تتضمن قفزة من الدليل المشاهد إلى استنتاج منطقي
إلا أنه يقتقد البرهان. (١٨)

ولا نريد أن ندخل القارئ في تفاصيل ضوابط المنطق الجدلي، وحسبنا أن
نشير فقط إلى الحذر الضروري في استخدام لفظي كل أو جميع، أو الصياغات التي
تؤدي معناهما عند معالجة الظواهر الاجتماعية، ومن ثم تقييم تلك المعالجات في
ضوء ذلك.

٥/٤ اختبار الفروض :

من المهم أن نعرف أن الفروض هي ببساطة تفسيرات معقولة أو مقبولة
لظاهرة ما. وهي قابلة دائما للمناقشة أو الرفض من جانب مثلما هي قابلة للإثبات
والقبول من جانب آخر. ويتم ذلك عادة من خلال إضافة مزيد من
المعلومات. (١٩)

وكقارئ نقدي يواجه أحد الفروض، فإنه يجب عليه أن يقيم مدى قبول كل
فرض. وهي عملية من شقين: الأول تقييم الدليل أو البرهان ثم – الشق الثاني –
البحث عن المعلومات أو الأسباب أو الأدلة التي تشير إلى صدق الفرض أو زيفه.
وهو ما يمكن أن يتم من خلال الأسئلة التالية: